جهود أنور الجندي في الفنون الأدبية (القصة انموذجاً)

الباحثة هدى مشكور عبد الرحمن

hudamashkoor96@gmail.com

الأستاذ المساعد الدكتور

أحمد عبدالرزاق خليل

Ahmedalabod75@gmail.com

الجامعة العراقية/ كلية الآداب

Anwar Al-Jundi's Efforts in Literary Arts

Huda Mashkoor AbdAlrahman

Asst. Prof. Ahmed Abd Alrazaq

Al-Iraqia University\Collage of Arts

المستخلص

يرى أنور الجندي أن الأدب العربي يقدم في كل يوم نتاجاً جديداً، وقيم اساسية وذخائر عليا وقواعد مستمدة من أصول الأدب العربي، مر الشعر العربي بمراحل من التجديد واساسه مبنية على تجديد المضمون والتطعيم بالمذاهب الغربية، كما مر الأدب العربي بمراحل من التطور وفي هذه الفترة برزت اشهر المدارس هي (مدرسة المهجر، والديوان، ومجلة ابولو)، وظهور شعراء متأثرين بالتطور دعوا إلى الحرية ومجددون بالمضمون بمختلف الفنون.

غلبت قوة الأدب الاصيل وبلغ عمق دعوة الأدب للوحدة بعد تأثرهم بأحداث ضخمة وعلى الرغم من ذلك الا انهم واجهوا معركة المقاومة، فان شعراء مصر اطلعوا على الأدب العربي القديم واستفادوا من مصادرهم ولغتهم، ومعالمهم وظواهرهم، وتحدثنا عن الشعر المرسل والقصيدة النثرية اللذان يعدان كلاهما لم يلتزما بالقافية الواحدة، اما الشعر الحر فهو ايضا لا يتقيد بعدد التفعيلات ويتفقان في التحرر من القافية.

وبينا دور الترجمة لأنور الجندي في وضع أهم المصطلحات والتي كان لها دور مهم في عملية نقل العلوم والمعارف، وان مترجمي الصحف تخصصوا في ترجمة البرقيات، والهدف من الترجمة هو نقل الاعمال الأدبية التي تحقق قوة الأدب، وقد مر الأدب العربي قديما بتجربة الترجمة حين نقل اثار اليونان والرومان والفرس.

اكد ناقدنا بان القصة ليست تاريخية ولا واقعية انما تصوير لواقع نفسي، الفرق بين القصة في الأدب العربي هو فرق ذاتي مزاجها النفسي والعقائدي، وان القصة هي مفهوم غربي قائم على الخيال والوهم والاسراف في التفاصيل بعيدة عن جوهر النفس وتختفي الذاتية العربية والمزاج النفسي الاسلامي، وان القصة حاولت ان ترسم الحياة الاجتماعية ومعالجة المشاكل.

الكلمات المفتاحية: تطور الشعر العربي(النشأة والتطور، الشعر المرسل ، الترجمة والأدب المعاصر) أقواله في القصة وتطورها (مفهوم القصة وماهيتها، وعناصرها وتطورها، اقوال أنور الجندي في القصة).

Abstract

Anwar Al-Jundi believes that Arabic literature presents every day a new product, basic values, higher repertoires, and rules derived from the foundations of Arabic literature. Arab poetry has gone through stages of renewal and its foundation is based on renewing the content and inoculating it with Western doctrines. Arab literature has also gone through stages of development, and in this period it emerged. The most famous schools are (the diaspora school, the Diwan, and the Apollo magazine), and the emergence of poets influenced by development who called for freedom and renewed content in various arts.

The power of authentic literature prevailed and the depth of literature's call for unity reached after they were affected by huge events. Despite this, they faced the battle of resistance. The poets of Egypt looked at ancient Arabic literature and benefited from their sources, language, landmarks and phenomena. We talked about poetry and prose poetry, both of which did not adhere to each other. With one rhyme, as for free poetry, it is also not restricted by the number of objects, and they agree in being free from rhyme.

We explained the role of translation to Anwar Al-Jundi in establishing the most important terms, which had an important role in the process of transferring science and knowledge, and that newspaper translators specialized in translating telegrams, and the goal of translation is to transfer literary works that achieve the power of literature, and Arab literature in ancient times went through the experience of translation when it transferred antiquities. Greece, Romans and Persians.

Our critic emphasized that the story is neither historical nor realistic, but rather a depiction of a psychological reality. The difference between the story in Arabic literature is a subjective difference in its psychological and ideological mood, and that the story is a Western concept based on imagination, illusion, and extravagance in details, far from the essence of the soul, and the Arab subjectivity and the Islamic psychological mood disappear, and that The story tried to depict social life and address problems.

Keywords: The development of Arabic poetry (origin and development, transmitted poetry, translation and contemporary literature),his sayings about the story and its development (the concept of the story and its essence, its elements and development, Anwar Al-Jundi's sayings about the story)

المقدمة

الحمد لله رب العالمين, والصلاة والسلام على أشرف الانبياء والمرسلين, سيدنا وشفيعنا يوم الدين, محمد (صلى الله عليه وسلم) وعلى آله وصحبه أجمعين, وبعد...

إن من يقرا مؤلفات أنور الجندي الأدبية يدرك مدى تحكم هذا الناقد بأساليب الكتابة، ومدى اتساع افقه، وإن كبار الدارسين الذين تناولوا الأدب العربي الحديث بالدراسة والبحث عدوه اديبا وكاتبا وناقدا.

وقد ركزت في كتابة هذا البحث على جهود أنور الجندي في الفنون الأدبية واثر هذه الآراء في تكوين النتاج العام للنصوص الأدبية والنقدية، وذكرت المحور الأساس لهذا البحث وهو مفهوم القصة وماهيتها وعناصرها، وفضلا عن تأثرها بلغة القران الكريم، والأدب العربي، فالقصص القرآنية تعد وثيقة تاريخية وهي اوثق الوثائق، والربط بين القصص الشعبي التقليدي والقصص الغربي .

اقتضت الروية المنهجية لدراستي على مبحثين ومما سبقتها مقدمة وتتلوها خاتمة، وقد درسنا في المبحث الاول الفنون الأدبية وآراؤه فيها , قسمته إلى مطلبين, المطلب الاول (الشعر المرسل)اما المطلب الثاني (الترجمة والأدب المعاصر), في المبحث الثاني: تناولنا القصة وتطورها وقد قسمته إلى مطلبين المطلب الاول (عناصر القصة وتطورها) المطلب الثاني: (اقوال أنور الجندي في القصة).

المبحث الأول

تطور الشعر العربي

توطئة

أرجع أنور الجندي نشأة الأدب العربي إلى عدة قرون قبل الاسلام, لكن لم تصل الينا منه إلا ما كان من مدة قريبة من الاسلام حددها النقاد بقرنين من الزمان والمكان, إذ كانت البيئة التي نشأ فيها الأدب العربي بيئة صحراوية وشمس المشرقة وطابع الكرم, اذ تعد بيئة المراعي بيئة مرابطة للطابع البدوي [١].

ذكر أنور الجندي ناحية أصول الأدب نفسه, أصول الشعر والنثر والقصص والتراجم, ولذلك يجب الاخذ بالحسبان ان للأدب العربي قواعد مستمرة تختلف عن الأدب مزاجا وهيكلا وطابعا, وهناك أصول تخضع إلى آداب اوروبية, وناهيك عن ذلك إن اختلاف المصادر والمنابع بين الأدب العربي والآداب الغربية جعلها تخضع لمقاييس وقوانين واحدة [٢].

استعرض أنور الجندي موضوع التجديد في الشعر العربي المعاصر وهي الصيحة الاولى في تجديد الشعر العربي وهي صيحة هادئة منذ مطران الذي ظل يرددها ونظم شعرا تقليديا فيها, وبدأ ينظم شعره الجديد على اساس دعوته إلى تجديد المضمون وتطعيم الشعر العربي بمذاهب الشعر الغربي [٣] .

مرَّ الأدب العربي المعاصر بمرحلة ضخمة فضلا عن استجابته للتطور, ومنذ مطلع النهضة الفكرية التي مر بها العالم العربي حتى اوائل الحرب

العالمية الثانية, مر بمراحل التقليد والبحث, ومرحلة التجديد ومرحلة تطور الشعر الوجداني القومي [٤] .

وفي مرحلة التطور برزت المدارس الثلاث, رومانسية مطران والديوان والمهجر وفي صورة لها طابع واضح حول جماعة مجلة ابولو, كما برزت مدرسة المهجر الجنوبي ذات الطابع القومي [٥], وفي اتجاه التطور ظهر شعراء متأثرين بالذي احدثه البارودي ومن بعد اتباعه صبري وشوقي وحافظ ومحرم, وارتبطت دعوة البعث في الشعر السوداني بالدعوة إلى الحرية والاستقلال بالقومية السودانية, وفي شعر عبدالرحمن وصالح عبد القادر, وفي العراق مقلدون بالشكل مجددون بالمضمون لهم نزعة واقعية, تناولوا الشعر العربي بمختلف الفنون منها المدح والرثاء والطبيعة والغزل, من اهم هؤلاء الشعراء هم الزهاوي والرصافي والشبيبي والصافي [٦].

ويذكر عزيز اباظة في مجال عرض الشخصية الشعرية انه لم يكتب شعرا في المناسبات, وانه يتجه إلى تطوير الشعر لصياغة الملاحم الإنسانية, ويرى أن الشعر القائم على أداء هذا الدور بما لا يتناسب مع قول الشعر الجزل الرصين قد أوقف نمو الذوق العربي [٧].

وينقل أنور الجندي رأي علي الجندي في الشعر اذ يقول" ان الشعر لون من الوان الجمال وثيق الصلة بمزاج امة وشعورها وتقاليدها وآمالها والآمها واساليب تميزه, ولكل أمة شعرها الخاص الممثل لتجاربها العاطفية..." [٨] .

وعلي الجندي* لم يقف عند الشعر وحده, فله ابحاث في الأدب والدراسات عن فنون الشعر القديم, وله شعر كثير وموزع في الصحف [٩].

المطلب الأول: الشعر المرسل

إن الشعر المرسل لا يستعمل إلا في الروايات التمثيلية والملاحم والقصص الطويلة بأنواعها, عند قرارتهم الا يقفوا عند اخر السطر او البيت يبحثون عن الشيء المفقود وهو القافية فيجب الا يقف القراء عند اخر السطر, فالكلام جارٍ ما جرى ولا يقف الا عند نهاية المعنى, وتفسيرا لذلك ان اهمال القافية لا يظهر مادام المعنى كاملا [١٠] .

كما هو الحال في الشعر الغنائي قد اتخذ الاستاذ ابو حديد الشطر وحده له في شعره المرسل, وكذلك الاستاذ باكثير* (اللذان يعدان من رواد التجديد في الشعر العربي) اما الاستاذ ابو شادي* قد بالغ مبالغة شديدة اذ جعل البيت كله وحدته, فيضطر القارئ للوقوف على اخر كل بيت[١١].

الشعر المرسل هو الشعر الذي لم يلتزم بقافية واحدة اما الشعر الحر فهو الشعر الذي لا يتقيد بعدد التفعيلات ويتفق الشعران في التحرر من القافية, اول ظهور للشعر المرسل في ايطاليا في اوائل القرن السادس عشر, عندما كتب الشاعر ترينو مأساته سوفونسبا سنة ١٥٠٥, تعد اقدم المأساة [١٢], ومن بعدها انشأ الشاعر جيوفاني منظومته (النحل) (١٤٧٥-١٥٢٥), اطلق على هذا اللون اسم الشعر المرسل, وكان يظهر هذا النوع من الشعر بصنوف السخرية والاستهزاء, وبعدها قد نظم فحول الشعراء الايطاليون ملاهيه الرائعة[١٣] .

ومما لا شك فيه ان للزهاوي محصول نثري ضخم مما اعطاه صفة الكاتب, اذ كان في شبابه يكتب النثر وان كل هذه المؤلفات واغلبها في الفترة الاولى من حياته[١٤], اذ كان يتميز بجمال اسلوبه النثري, واتجه الزهاوي إلى الفلسفة بالدمج بين شعره ونثره[١٥], يرى أنور الجندي ان الزهاوي من دعاة الشعر المرسل وكانت محاولته صريحة في الدعوة إلى حرية التعبير والقصيد, وقد نشر قصيدة بعنوان (بعد الف عام) وقال انها قصيدة من الشعر المرسل مطلقا من قيد القوافي غير انه من التراث الماضي[١٦]," ما أغنى أرجل غواني الشعر عن خلاخيل القافية... وأغنى السمع عن سماع وسوستها التي تشوش عليه موسيقى الوزن ومن نكد الشعر العربي ان قيد القافية فيه اثقل منه في الشعر العربي ... بطئ التطور بحسب الحاجات العصرية التي لا يشبعها ذلك القديم الضيق... "[١٧], وهذا النوع خاصا بالقصص والوصف والجدل والحكم, وان يسير على صوت موسيقى الوزن حرا طليقا من غير قيود.

أكد أنور الجندي في حديثه عن الشعر المرسل أن الزهاوي حاول ان يكسب انصارا للشعر المرسل ولكنه هو شخصيا رجع عنه بعد ذلك إلى النظم والقافية بعد ان توصله إلى انه لا يرضى الا القليل [١٨], ومعلوم ان قصيدة النثر والشعر المرسل لا يلتزمان بالقافية بل يخرجان عليها, ويحاولان فك القيود التي تربط الشعر ومن هذه القيود القافية والوزن الذي يلتزم به الشعر على خلاف النثر, فان الشعر المرسل وقصيدة النثر يتبعان نظام اقرب ما يكون لنظام الشعر في اللغات الاوروبية .

ومما لا شك فيه ان قصيدة النثر العربية بدأت تحذو باتجاه القصيدة النثرية الغربية, وان العامل الاساس لنشوء القصيدة النثرية العربية هو المثاقفة والاحتكاك بقصيدة النثر الأوروبية, ومن ابرز دعاة قصيدة النثر في العراق (موسى النقدي, وصلاح فائق, وسلامة كاظم, وغيرهم, وكانت قصيدة النثر مرتبطة بمجلة (الكلمة) لصاحبها السيد(حميد المطبعي), وان هذه المجلة قد كانت شديدة الحماس والدعوة إلى النثر, فضلا عن الرصافي وحسين مردان الذي جاء على غلاف ديوانه (الربيع والجوع) من النثر المركز, ومما لاشك فيه ان قصيدة النثر العراقية لم تتطور كثيرا على نحو ما تطورت فيه القصيدة اللبنانية [١٩], ان قصيدة النثر الحديثة نقلت الإيقاع من الخارج إلى الداخل, ولهذا وجدوا مقولة الايقاع الداخلي, وهناك من يقول انها اسطورة؛ لان الإيقاع لا يكون داخليا [٢٠]

المطلب الثاني: الترجمة والأدب المعاصر

الترجمة قطاع ضخم في الشعر وأدبنا المعاصر, ولذا تعد الترجمة النافذة التي تصل الينا منها صورة آداب الشرق والغرب, وثقافته وآرائه, وهي المرآة التي نشاهد بها حياة الآخرين وافكارهم, ومما لا شك فيه قد مر الأدب العربي قديما بتجربة الترجمة حين نقل آثار اليونان والرومان والفرس, واختار منها الجوانب الايجابية, ومن بعدها اختار العرب حركة النقل الأدبي[٢١].

اول من اهتم بنقل الترجمة العلوم الاعجمية إلى اللغة العربية هو خالد بن يزيد بن معاوية (ت٨٥- ٧٠٤)، وترجمة الكتب إلى العربية، وذكر ابن النديم هو اول من ترجم كتب الطب وكتب الكيمياء وكان جوادا [٢٢] .

أفادت الترجمة لاتجاهات الأدب العربي الحديث الكثير من الفنون التي ادخلتها على الأدب العربي وأضافت مسارات كثيرة له منها ما اتصل بالشعر العربي الليبي المعاصر, والأدب الجزائري, والغربي, والأدب العربي في مصر, وفي العراق وفي لبنان, ولكل لون رمز, ويمكن رسم صورة للشعر الليبي وقد تصادف كتب معنيون بدراسات الأدب الليبي منها ديوان (احمد الشارف) الذي قدمه الاستاذ المصراتي يمثل فكر وذوق عريضة [٢٣], اما (الرفيق المهدوي)* فقد كان شعره ديوان الحرية في حياة ليبيا, ويمثل ابراهيم الاسطى عمر مشاعر الوطنية من خلال الهجرة.

أوضح أنور الجندي الهدف من الترجمة بـ عدها اساس تعتمد عليه الآداب الاخرى في نقل علوما وفنونها, وذلك بقوله " ان هدف الترجمة الاساسي هو خدمة الأمة العربية بنقل الاعمال الأدبية الكبرى التي تحقق للأدب العربي

قـوة وايجابيـة. وقـد انحـرف هـذا الهـدف فـي ظـل النفـوذ العربـي إلـى التسـلية وترويج القصص المنحرفة والمثيرة " [٢٤] .

وهنـاك ادبـاء ذكـرهم أنـور الجنـدي قـد اهتمـوا بالترجمـة ونقـل الفنـون مـن الآداب واللغـات المختلفـة إلـى اللغـة العربيـة الفصـحى ومـن هـؤلاء الأدبـاء (خليـل مطـران, محمـد مسـعود, والمـازني, والسـباعي) وغيـرهم مـن الأدبـاء الـذين اسـتطاعوا نقـل الفنـون والآداب والاسـتفادة مـن كـل ادب فـي تغذيـة الأدب العربـي [٢٥] , وهنـاك ادبـاء قـد اهتمـوا بـالأدب اليونـاني وترجمتـه مـنهم لطفـي السيد, ولطفـي جمعـة, وطـه حسـين, وعفيـرة سـلامة الخالـدي, ودري حشـة, كمـا فـي ميـدان الشـعر فقـد اهتمـوا بترجمـة شـعر شكسـبير ومـوليـر وهـاردي وليمـارتين, وقـد كـان لطفـي السـيد متمحـورا فـي ترجمتـه علـى اراء ارسـطو معتقـدا انهـا الفلسـفة العربيـة الا انهـا علـى رأي أنـور الجنـدي ليسـت كـذلك اي انها لا تُمت للعربية بأي صلة تذكر [٢٦] .

أمـا الأدب العربـي المعاصـر فـي مصـر فقـد تـأثر بأحـداث ضـخمة ولكـن علـى الـرغم مـن ذلـك قـاوم طغيـان اسـرة محمـد علـي وخـديويها وكانـت ثـورة عرابـي والاحـتلال وثـورة ١٩١٩, وفـي لبنـان ادب امتـزج فـي المدرسـة اليازجيـة والجبرانيـة, وقـد قـاوم الأدب الشـامي صـراع اللغـة التركيـة وصـراع الثقافـة الفرنسية [٢٧] .

أمـا الأدب العربـي العراقـي فقـد ناشـد بالحريـة, كمـا كـافح عـن الصـحافة العراقيـة, وخسـر ضـحايا مـن الكتـاب وشـعراء السـجن والقتـل, وقـد كانـت الصـراحة فـي الأدب العراقـي سـائدة, والتعبيـر تلقـى جزاءهـا ثمنـا فادحـا مـن الحرمان والمطاردة[٢٨] .

غلبت قوة الأدب العربي الاصيلة على التيارات التي مازالت تتردد في خفوت, وليس كما كان حماسة ولا قوته كما في الماضي, بلغ عمق دعوة الأدب للوحدة, ولكن الأدب العربي يظل من اليقظة يواصل معركة المقاومة [٢٩] .

صوَّر العقاد في ختام كتابه (شعراء مصر) اذ قال انهم اطلعوا على الأدب العربي القديم من مصادره واستفادوا اللغة من الجاهلين والمخضرمين والعباسيين" وعنده ان هذه المدرسة قاومت الفكرة التي يفهم اصحابها الأدب القومي على انه الأدب الذي تذكر فيه الظواهر والمعالم القومية بالأسماء والتواريخ والحوادث, وهكذا جيل شوقي يفهم القومية فليس من الأدب القومي عندهم ان يصف الشاعر عواطفه الانسانية, وعنده ان يكون الشاعر انسانا يشعر بقومه وبالدنيا والارض والسماء "[٣٠] .

قد نوه أنور الجندي عن الترجمة في أدبنا العربي التي جاءت في ظل النفوذ الاجنبي, وسيطر العالم العربي خلال القرن التاسع عشر, مرت الترجمة بمرحلة اشد اضطرابا واختلطت بالتمصير والتعريب, وبلغت حدا بعيدا من الهزل والهبوط[٣١] .

ولكن الترجمات في ميدان العمل الأدبي قد نالت حظا من الاهمية, فقد استطاعت مدرسة الالسن بزعامة رفاعة الطهطاوي ان تترجم اكثر من الف كتاب, وفي ميدان الترجمة برزت الكاتبة الزهرة التي ترجمت عددا كبيرا من الآثار الأدبية منذ ١٩٨١م [٣٢], وترجمت الاليازة واشتغلوا بترجمة القوانين والانظمة والتشريعات والاعمال الدبلوماسية في مقدمتهم (احمد زكي باشا)

و(محمد قدوري باشا), قد جمعا اراء النقاد على ابرز معالم الترجمة الصحيحة وهي: المحافظة على النص, وسلامة اللغة, وحلاوة التعبير [٣٣] .

وحري بنا التطرق إلى ابرز عوامل النقص في الترجمات وهي اللغة الركيكة المبتذلة, ومسخ القصة, اضافة ما ليس منها, وعدم التعقيد بالأصل المترجم[٣٤].

مرَّت الترجمة اوائل الحرب العالمية الثانية بثلاثة مراحل هي: المرحلة العلمية الخاصة, والمرحلة المنحرفة ارضاء القارئ بترجمة القصة المثيرة, وعادت المدرسة الرصينة إلى الحياة بظهور مجموعة من المترجمين الذين عملوا في ميدان القصة والمرحلة الثالثة هي الترجمة العلمية والتاريخية والأدبية [٣٥] .

اذ تعد مجلة البيان من اهم المجلات التي كتبت بالترجمة من الفرنسية إلى الانجليزية, وكتبت بترجمة وتلخيص العديد من نماذج الكتب بمستوى رفيع, تطور المدرسة المصرية بترجمة المسرحيات والقصص متعددة من مؤلفات والصحف كما ان سوريا اتجهت نفس الاتجاه نحو الترجمة المسرحيات والقصص [٣٦] .

كما ان مترجمو الصحف تخصصوا في ترجمات البرقيات ومن ابرز هؤلاء قبل الحرب الاولى (محمد مسعود, حافظ عرض, محمد السباعي), وما بين الحربين ابراهيم عبد القادر والمازني وعباس وحافظ [٣٧] .

للترجمة دور مهم في وضع مصطلحات للطب والكيمياء والهندسة وغيرها من العلوم, كما وضعوا معاجم متعددة من اهمها معجم الامير مصطفى الشهابي للألفاظ الزراعية كما ترجم الدكتور مرشد خاطر والدكتور صلاح

الـدين الكـواكبي (سـورية) معجـم كلونيـل الطبـي, وتـرجم سـليمان البسـتاني الاليـاذة مـن اليونانيـة, كمـا تـرجم عـدد مـن الكتـاب السـوريين والمصـريين القصـص المختلفـة مـن الفرنسـية والانكليزيـة فـي مقدمـة طونيـوس عبـده تـرجم ٦٠٠ كتـاب وقصـة , وتـرجم ٤٨ قصـة كبـرى والياس فاضـل تـرجم ٢٥ مسرحية [٣٨] .

الهـدف مـن الترجمـة هـو نقـل الاعمـال الأدبيـة الكبـرى التـي تحقـق قـوة الأدب[٣٩].

ومـن اعمـال احمـد زكـي التـي اسـتهل حياتـه وقـدم للغـة العربيـة عـددا مـن مؤلفـات اهمهـا " رسـالة المعـارف القوميـة فـي الـديار المصـرية تـأليف محمـد سـعيد, والـرق فـي الاسـلام تـأليف احمـد شـفيق, تـاريخ المشـرق تـأليف ماسبيرو"[٤٠] .

وهذه المؤلفات ترجمها في مرحلة ما بين (١٨٨٦-١٨٩٧) ثم اتيح له بعد ذلك بأكثر من عشـر سـنوات ان يعود إلى الترجمة حين دعا إلى تقديم بعض نتاجه إلى جريدة (الجريدة) عند صـدورها, ترجمة قصـتين الاولى (السـفر إلى القمر) والاخرى قصة (قبيل الاعدام) [٤١], وقد اشار احمد زكي (الذي تدرج خلال هذه الترجمات من مترجم اول في ادارة الجرائد الرسـمية ١٨٨٨ إلى مترجم مجلس النظار ١٨٩٢ إلى سـكرتير ثان لمجلس النظار ١٨٩٩ إلى خطبته في الترجمة في مقدمة كتاب (تاريخ المشرق) حيث قال:" بذلتُ في تعريب الخرط وضـبط المواقع الجغرافية عناية وتعبا, لا يشـعر بشـيء منها, الا من كابد مثل هذا العمل الشـاق,..."[٤٢], وله كتب تترجم لتقرر إلى الطلاب في المدارس, وترجمة بتكليف من يعقوب لكتابه (تاريخ المشرق), واشار بعد سنوات ان لهذا الكتاب اخطاء [٤٣].

تحدث أنور الجندي عن أصـول الأدب العربي واخذ بالحسـبان ان الأدب العربي له قواعد مسـتمدة من بيئة العرب وأصـولهم وتختلف عن الآداب الاخرى وأصـولها كما وهناك أصول تخضع إلى آداب اوروبية.

وبطبيعة الحال مر الشـعر العربي بمرحلة التجديد الشـعر, وبدأ ينظم الشـعراء شـعرا جديدا اسـاسـه مبنيا على تجديد المضـمون والتطعيم بالمذاهب الغربية كما وسـاروا على مبدأ التقليد ايضا.

كما مرَّ هذا الأدب العربي بمرحلة ضـخمة من التطور منذ مطلع النهضـة الفكرية التي مر بها العالم العربي حتى اوائل الحرب العالمية الثانية, في هذه الفترة مر بمرحلة التقليد والبحث والتجديد وتطور الشـعر الوجداني والقومي, وفي ظل هذا التطور برزت اشهر المدارس (مدرسة المهجر, والديوان, ومجلة ابولو) وظهور شعراء متأثرين بذلك التطور دعوا إلى الحرية ومجددون بالمضمون بمختلف الفنون.

وتحدث عن الشـعر المرسـل والقصـيدة النثرية اللذان يعدان كلاهما لم يلتزما بالقافية الواحدة, اما الشـعر الحر فهو ايضـا لا يتقيد بعدد التفعيلات ويتفقان في التحرر من القافية, اول ظهور لهذا الشـعر في ايطاليا واطلق على هذا اللون من الشـعر اسـم الشعر المرسل, ويظهر هذا النوع بصنوف السخرية والاستهزاء.

اما الأدب العربي المعاصر فقد تأثر باحداث ضخمة على الرغم من ذلك قاوم, وكان للثورات والحروب التي قامت في بعض المدن اثرها في الأدب العربي, وفي لبنان ايضـا ادت الاحداث إلى امتزاج المدرسـة اليازجية والجبرانية كما وقد قاوم صـراع الأدب الشامي اللغة التركية والثقافة الفرنسية.

اما الأدب العراقي فقد ناشد بالحرية وضجت الصحافة العراقية لما حصل بالعراق ومما حل بهما ومما خسروا من الضحايا والكتاب والشعراء وساد في الأدب العراقي التعبير الصريح.

وغلبت قوة هذا الأدب الاصيل وبلغ عمق دعوة الأدب للوحدة, ويواجه معركة المقاومة, فان شعراء مصر اطلعوا على الأدب العربي القديم واستفادوا من مصادرهم ومن لغتهم, وقاومت الفكرة التي يفهم اصحابها على ان الأدب الذي تذكر فيه الظواهر والمعالم القومية بالاسماء والتواريخ والحوادث هو ما يسمى بالأدب القومي ويصف الشاعر عواطف انسانية فيه يشعر بقومه وبالدنيا والارض والسماء.

بين أنور الجندي دور الترجمة في وضع المصطلحات التي كان لها دور مهم في عملية نقل العلوم والمعارف, كما وافادوا من وضع المعاجم المتعددة, كما ان مترجمي الصحف تخصصوا في ترجمة البرقيات, والهدف من الترجمة هو نقل الاعمال الأدبية الكبرى التي تحقق قوة الأدب.

ومن هذا المنطلق فان الترجمة تعد قطاع ضخم في ادبنا المعاصر وهي نافذة التي نشاهد بها حياة الاخرين وافكارهم, وقد مر الأدب العربي قديما بتجربة الترجمة حين نقل اثار اليونان والرومان والفرس.

أكد أنور الجندي ان الترجمة ظهرت في ظل النفوذ الاجنبي, ومرت بمراحل من الهزل والهبوط والاضطراب واختلطت بالتمصير والتعريب, وقد نالت الترجمة في ميدان العمل الأدبي حظا من الاهمية, فقد ترجم اكثر من الف كتاب, ومن الاثار الأدبية اشتغلوا بترجمة القوانين والانظمة والاعمال الدبلوماسية.

المبحث الثاني

اقواله في القصة وتطورها

توطئة

القصة تعني الجملة من الكلام ونحوه, ومنها **قوله تعالى {نحن نقص عليك احسن القصص}**[٤٤], اي نبين احسن البيان, والقاص هو الذي يأتي بالقصة من قصها, ويقال: قصص الشيء اذا تتبعت أثره شيئا بعد شيء, ومنه **قوله تعالى: { وقالت لاخته قصيه}**[٤٥], اي اتبعي اثره, ويجوز لفظها بالسين (قست قسا) والقصة خصلة من الشعر, وقصة المرأة : ناصيتها والجمع من ذلك قصص وقصاص[٤٦].

فالقصة عبارة عن مجموعة احداث يرويها الكاتب وقد تناول حادثة واحدة أو حوادث كثيرة لخلق شخصيات انسانية مختلفة, يختلف بعضها عن الاخر في اساليب العيش والتصرف والحياة, وتباين حياة الناس على ان يكون نصيبها في القصة متفاوتا من حيث التأثر والتأثير [٤٧].

والقصة الشعرية قد تسلط الضوء على حادثة معينة او قد تكون بين شخصين او اكثر, او بموضوع معين بعيد عن المداخلة بين المواضيع التي ليس لها ارتباط بحادثة او جملة حوادث باطار محدد, والشعر هو الذي يعبر عن اللحظات الخاصة في حياة القصة, فهي التعبير عن الحياة كل الحياة بتفصيلاتها وجزئياتها ممثلة في الحوادث الخارجية والمشاعر الداخلية[٤٨] .

والشعر القصصي هو الذي يعتمد في مادته على ذكر وقائع وتصوير حوادث في ثوب القصة, تساق مقدماتها وتحكي مناظرها وينطق اشخاصها,

فالشاعر القاص قد تؤثر في حياته حادثة من الحوادث تنفعل به نفسه, وتتجاوب له مشاعره ويهتز احساسه, فيقوم بتصويرها وينسج خيوطها ويرسم الوانها ويطرز حواشيها [٤٩].

والقصيدة الشعرية او الشعر القصصي اصبحت الان تكتب على انها نوع ادبي متميز وشائع في الوسط الأدبي, وتكون القصة خيالية اكثر منها واقعية, ومازالت تعتمد وتبنى عن تجربة خيالية عملا فنيا [٥٠].

والقصيدة القصصية تجمع الشعر والقصة في آن واحد بمقدار متساوٍ, وتستفيد القصة من الشعر والتعبير الموحي والمؤثر, ويستفيد الشعر من القصة بالتفصيلات المثيرة الحية, فهي متفاعلة فيما بينها ويستفيد كل منهما من الاخر [٥١], ولو تتبعنا القصة عند العرب منذ الجاهلية وحتى الان نجد ان هناك من بيننا اناسا ينكرون على العرب معرفتهم بالقصة, وينظرون بعين الاستهانة والازدراء إلى ادبهم وفنهم وعلمهم, ودليلهم على ذلك ان معرفتهم بالقصة عندهم هي أما اخبار وأما حكايات, وأما شعر روائي لذلك لا تشبه القصة الحديثة ولا يجوز ان تسمى قصصا [٥٢].

مفهوم القصة الحديثة الذي عرفه الأدب الغربي استمدها من التراث اليوناني الهيليني اليوناني, او ما عرف من قصص مثل كليلة ودمنة او الف ليلة وليلة, او غيرها مستمدا من التراث الهندي, وهذا لا يتفق مع مفهوم الأدب العربي الحقيقي المستمد من القرآن الكريم [٥٣].

المطلب الأول: عناصر القصة وتطورها

القصة هي فن قديم ومستحدث كفنون الأدب: كالشعر والنثر والترجمة, قبل نزول القرآن كانت هناك الكثير من الاساطير اطلقت عليها القصة, وهي اساطير اليونان والفرس والعرب في الوثنية, اذ وصف القرآن قصصه بانه (قصص الحق) الصادقة والواقعية البعيدة عن الخيال, وساد فيها منهج الايجاز والشمول والقصد[٥٤].

القصص الواقعية اتضحت في مطلع القرن التاسع عشر فالقصة الواقعية اهتمت بجوانب الحياة الواقعية (بلزاك) الذي عد بحق اب الواقعية بعدما الف اكثر من تسعين قصة ورواية, حاول الواقعيون نقل جوانب الحياة المختلفة في آدابهم ولكن النظرة التشاؤمية كانت واضحة وأدت إلى الخلل الاجتماعي بالرواية والمسرحية وبشكل عام بحياة الكاتب وكيف يصورها[٥٥].

لقد وضع غوركي البداية السليمة للأدب القصصي والأدب الدرامي الخاص بالواقعية الاشتراكية, فالأمر له تأثير في تطورها [٥٦] .

ومن هنا يتعين نوع الموضوعات التي تستطيع التمثيليات ان تعالج الموضوعات الواقعية على الوجه الكامل, ومن هنا كذلك ندرك ان التمثيلية الرمزية تختار ميدانا غير ميدان التمثيلية لأنها تستمد الفكرة عن الشخص, والشخصية هي التي تقوم بالحدث, فهي الفاعل الذي يحرّك الحدث, ويجري به إلى أبعاد يرمي إليها الأديب في عمله [٥٧], من الممكن أن تكون الشخصية انسانا أو حيوانا أو حتى جمادا كالطبيعة مثلا وكل الموجودات

التي صورها الخالق سبحانه, فالشخصية تعد المحرك الاساس للحدث مهما كانت طبيعته [٥٨].

فالرمزية هي ترجمة للمشاعر الخفية بالرموز والايقاع, وبمعناها العام الذي استخدم اسلوب التعبير الرمزي, بدل من التعبير المباشر[٥٩], ويمتاز الأدب الرمزي عامة بالعناية بالواقع غير المحسوس, والمزج بين الشعر والموسيقى, ويستخدم الشعر الرمزي اسلوب الرمز الذي يقوم على الايحاء والتلميح بدلا من الافصاح [٦٠] .

عناصر القصة هي الفكرة, والمغزى, والزمان والمكان, والحدث, وصراع الشخصيات, وابتكار الاحداث [٦١].

تعد الشخصية أهم عنصر في العمل القصصي [٦٢], فهي عنصر مركب يمكن فصله عن عناصر القصة, إذ ان العناصر تتأزر وتسهم في إضاءة عنصر الشخصية واغنائها, كما تمثل الشخصية المحور الذي تدور حوله القصة كلها [٦٣], ويرتبط الحدث بالشخصية, والحوار بحديث الشخصية, كما ان الحدث يرتكز على الزمان والمكان سوى حركة الشخصية عبر بيئة مكانية, أو سقف زماني ما [٦٤] .

وتشير الشخصية في الأدب إلى معاني, وبالأخص ما يتعلق بشخص تمثله رواية أو قصة [٦٥], فمثلا الشخصية الروائية سواء كانت ايجابية أم سلبية فهي تقوم بتحريك وتطوير الأحداث في الرواية, وهي افراد خياليين أو واقعين الذين تدور حولهم احداث القصة أو المسرحية [٦٦].

والشخصية في الأدب هي كل ما تقوم الشخصيات من أفعال وسلوكيات من أجل مسيرة العمل القصصي أو الروائي, فالشخصية خصائص تتوافق مع

ذاتيـة الفـرد [٦٧]. الناقـد المبـدع محمـد عزيـز المصـباحي اعتبـر الشخصـية دال ومـدلول أي علاقـة فارغـة تمـلأ تـدريجيا بالـدلالات, كمـا ان الكاتـب والناقـد عبـد الـرحيم فـرق بـين الشـخص الأدبـي والشخصـية ككـائن ورقـي ومتخيـل ونصـوص, كمـا لا تنفصـل عـن فكـر الكاتـب ليتقصـى ملامـح الشخصـية فـي القصة [٦٨] .

أن مـا يهمنـا فـي هـذا المطلـب هـو نظـرة الأدب للشخصـية, إذ ان الفنـون الأدبيـة الحكائيـة والدراميـة والقصصـي والروائيـة تتخـذ مـن الشخصـية الانسـانية محـورا لهـا, فالكاتـب المبـدع هـو فنـان يتـرك لخيالـه دورا فـي رسـم الشخصـيات, كمـا أنـه قـادر علـى تمثيـل دور الشخصـية وتصـور التصـرفات للشخصـية [٦٩] .

كمـا انهـا تعـد ركـن اساسـي مـن اركـان الروايـة, وهـي العنصـر الفاعـل الـذي يسـهم فـي صـنع الحـدث, يـؤثر فيـه ويتـأثر بـه, ودون الشخصـية العاقلـة يفقـد كـل مـن الزمـان والمكـان معناهـا وقيمتهـا, والشخصـية فـي الأدب هـي أكثـر واقعيـة, تأخـذ مـن الواقـع اساسـها, فالكاتـب يخلـق شخصـيات مـن الواقـع ويسـتعين بتجاربـه التـي عاشـها وعاناهـا, والاشـخاص فـي القصـة هـم مـدار المعاني ومحور الأفكار والآراء العامة.

وينظـر الـدكتور عبـدالرحمن منيـف إلـى الشخصـية علـى أنهـا مـزيج مركـب ومعقـد مـن الخيـر والشـر, وأن احـد الجـانبين قـد يتغلـب علـى الآخـر بسـبب حركة الحياة وطبيعة التعامل [٧٠] .

يشـهد الأدب نمـوا وتطـورا ملحوظـا فـي مجمـل منـاحي الحيـاة, إذ يحمـل كـل شـخص فـي باطنـه صـراعات داخليـة, تحمـل مصـطلح (الشخصـية أحاديـة

البعد) في مراجعة الكتب أو القصص للشخصية التي ينقصها العمق, هي شخصيات لا تمتلك احساسات معقدة أو تحركها حوافز, ويستخدم هذه الشخصية لابراز سمة معينة غالبا ما تكون غير مرغوبة, فعلى أن نجعل شخصيات أكثر عمقا علينا أن نغلف الشخصية ببعض الغموض والتعقيد, وذلك لشد القارئ وجعله يعامل الشخصيات الروائية مثل شخص يقابله للمرة الأولى [٧١] .

يعد الشاعر احمد شوقي من الشعراء الذين ضمنوا اشعارهم قصائد قصصية, تعبر عن معاناتهم واحداث حياتهم المؤلمة, ولكل عنصر من عناصر قصصهم توجد فكرة وحدث وتسلسل الاحداث وصراع بين الشخصيات وما يدور بينهما.

تطور القصة العربية لم يتجاوز ميلاده منتصف القرن التاسع عشر, حينما بدأ في صورة المقامات ولا شك في انه دخل مرحلة التعريب والتمصير فالترجمة, ثم ظهرت القصة الطويلة (الرواية) بنوعيها التاريخية والاجتماعية والاقصوصة والمسرحية الشعرية والنثرية, وهي مرحلة تمهيد لنشأة القصة وهذه الفترة (١٨٥٠-١٩١٤) كانت مصر والشام تحملان لواء هذا الفن, فامتزج كتاب مصر بالأقطار الشامية في بناء وتركيب القصة, واذ تعد اكثر كتاب القصة والاقصوصة والمسرحية من ابناء الشام قد اقاموا في القاهرة [٧٢].

كانت اعمالهم تقليدية من سرد احداث تاريخية واجتماعية لم تكن مرتبطة بالطابع الفني الواضح, وغير المختصين بها كانت القصة المسلسلة تمثل جزءا من المجلات [٧٣].

أنور الجندي لم يترك فنا ادبيا او مجالا فكريا او حقلا ثقافيا لم يكتب فيه, فقد كتب بكل الفنون والمجالات والحقول, اذ استطاع عمل مجلد ضخم بعد ان قرره انقطاعه عن العمل واصبح يعمل على القراءة والارشفة خاصة الدوريات الشهرية والاسبوعية واليومية, وله سلسلة من المقالات في فكرة واحدة او قضية رواية (بلا امل) بنت زمانها تحمل روح رومانتيكية, والثورة على الواقع [٧٤] .

وهناك باحثون يرون ان مفهوم القصة قد تنوع في الدراسات الأدبية وقد اتفق باحثان منهما على ان القصة لا تلتزم بالصدق التاريخي ومن هؤلاء الباحثون " خلف الله فقد اعد اطروحته تحت اشراف الشيخ امين الخولي وقال: ان مفهوم القصة في القرآن الكريم لا يلتزم بالصدق التاريخي" [٧٥], وقال الاستاذ احمد امين في تقريره عن الرسالة تحت عنوان (القصص الفني في القرآن) يرى صاحب هذه الرسالة ان القصة لم تلتزم بالصدق التاريخي, انما تتجه كما يتجه الاديب في تصوير الحادثة تصويرا فنيا بدليل التناقض في رواية الخبر [٧٦].

ويرى أنور الجندي ان القصص في القرآن عمل فني خاضع لما يخضع له الفن من خلق وابتكار والتزام الصدق بالتاريخ والواقع, واكد أنور الجندي بالإجابة عن جميع المشككين بان القصة ليست تاريخية, ولا واقعية انما تصوير لواقع نفسي عن احداث مضت واغرقت في القدم [٧٧].

ان القرآن كان يغير بعض العناصر ليجعلها ملائمة للبيئة والطبيعة, وان محمد (صلى الله عليه وسلم) عمل الفنان الذي لا يعنيه الواقع التاريخي ولا الحرص على الصدق العقلي وجملة الدكتور خلف الله ان القصص في

القرآن ما هو الا اساطير الاولين مستمد من التوراة ومن ادب فارس واليونان [٧٨], وربط بعض الباحثين بين رسالة طه حسين (في الشعر الجاهلي) وبين رسالة خلف الله * (القصص الفني في القرآن), " فقد قال طه حسين* : ان التوراة والقرآن قد تحدثا عن شخص ابراهيم واسماعيل عليهما السلام, ولكن لا يوجد دليل كافٍ لإثبات وجودهما التاريخي, وإن خلف الله نفى الصدق التاريخي عن القرآن وادعى امكانية تطبيق مما بيد النقد الأدبي الحديث للقصص الفني الأدبي على القصص القرآني" [٧٩] .

وان خلف الله يناقض نفسه ويناقض المنهج العلمي عندما يعترف بان القرآن الكريم كتاب الله ثم يحاول تطبيق معايير النقد الأدبي (وهي من وضع البشر) على القصص القرآني المنزل من الحق تبارك الله وتعإلى.

" وقال عبد الجواد محمد عبدالحميد*: إن مفهوم القصة في القرآن الكريم تخالف مفهوم القصة في النقد الأدبي الحديث, وانه يجب الالتزام بالالفاظ والنعوت التي خلعها القرآن الكريم على قصصه وغلى حتمية اليقين التام بان القصص الفني شيء والقصص القرآني شيء اخر يختلف عنه مفهوما واسلوبا وغاية " [٨٠] .

وإن القصص القرآني قصص ديني وادبي وتاريخي, مما تعد القصص القرآنية وثيقة تاريخية وهي اوثق الوثائق, ودليل على ذلك **قول الله تعإلى {نحن نقص عليك نبأهم بالحق}**[٨١], إذ تعد مرحلة التعريب مرحلة متداخلة بين التعريب والتمصير وقوامها الربط بين القصص الشعبي التقليدي والقصص الغربي, كما انها تعد قصة (مغامرات تليماك) التي ترجمها رفاعة الطهطاوي تحت اسم (وقائع الافلاك في حوادث تليماك) وسار في هذا

الاتجاه من بعده (محمد عثمان جلال)*, وقد تحرر رفاعة الطهطاوي من جو القصة الفرنسية حيث عرّب الاسماء وادخل لونا من الف ليلة وليلة [٨٢] .

ولم يتقيد في مرحلة الترجمة, واستهدف النقد عن طريق الرمز واستعمال القصة للكشف عن العيوب الاجتماعية اتخذ طريقة ابن خلدون في كليلة ودمنة[٨٣].

اذ تعد (جميلة العلايلي)* في نظر النقاد اول شاعرة حاولت ان تصور عاطفتها تصويرا صريحا, فقد ظهرت في رحاب جماعة (ابولو) كما انها تأثرت بالأدب المهجري (جبران خليل جبران وايليا ابو ماضي) كما تأثرت بأدب الرافعي والأدب الرومانسي وابرز الفنون [٨٤], حاولت جميلة ان تصور مشاعرها عن طريق القصة, كما انها كانت تروي قصصا كأنها تتحدث عن غيرها, هذا الطابع واضح في ديوانها [٨٥], وهذا ما اكده أنور الجندي عن تصوير مشاعرها بالقصة واصدرت اول قصة لها (الروح الحائر) عام ١٩٢٢, وجمعت بين كتابة المقال والقصة والنظم واصدرت عدد من القصص : منها ايمان الايمان والمرأة الرحمية والراعية و الاميرة وارواح تتآلف وهندية ولها مجموعة من القصص باسم (الراهب)[٨٦].

ذكر أنور الجندي عائشة تيمور اذ لها ديوان حلية الطراز ومجموعة قصص (مرآة التأمل في الامور) ولها مجموعة كتابات نثرية بعنوان نتائج الاحوال [٨٧].

المطلب الثاني: اقوال أنور الجندي في القصة

يرى أنور الجندي ان الفرق بين القصة في الأدب العربي ومفهومها في الآداب الاخرى هو فرق ذاتي ومزاجها النفسي وتركيبها الاجتماعي والجغرافي والعقائدي, ومن هنا اختفت من الأدب العربي القديم المسرحية والملحمة والقصة الاسطورية وحين ظهرت قصص مثل الف ليلة وليلة او كليلة ودمنة او المقامات كانت كلها دخيلة على الأدب العربي [٨٨].

ويؤكد أنور الجندي بان القصة هي مفهوم غربي قائم على الخيال والوهم والاسراف في التفاصيل, وبعيدة عن جوهر النفس العربية, ولا تكون الا صورة مقلدة للآداب الغربية, وتختفي منها الذاتية العربية والمزاج النفسي الاسلامي [٨٩], " وصف العلامة جار الله ابو القاسم الزمخشري قصة مقابلته للخيام بوصفه انه (حكيم الدنيا وفيها الشيخ الامام الخيامي)"[٩٠], يرى الناقد أنور الجندي خلاصة القول في مكانة عمر الخيام* من عصره انه عظيم من العظماء بلغ في العظمة شأوا كبيرا وعلت منزلته علوا كبيرا, كما انه عرف بين عارفيه الحكيم والرياضي والطبيب, واحد اصحاب التراجم وصاحب كتاب (كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون) [٩١] .

كما يرى أنور الجندي في كتاب عمر الخيام ان هذا الكتاب احتوى فكرة جديدة تثور على افكار قديمة بين الشرقيين وتكشف عن وجه الحقيقة [٩٢].

وقد انسب أنور الجندي الرباعيات إلى الحكيم عمر الخيام بقتل اعداء الاسلام, كما يوقفنا الخيام في رباعياته المكررة ذات اللون الواحد العميق النافذ وقفة يائسة على صورة اخرى غير الصورة

التي تشكلت في ذهنه, فهو لا يعطينا صورة يتجلاها الذهن بل شعور يملؤه الوجدان[٩٣].

تبدو محلية القصة في كتابات القصة في انحاء العالم العربي في معالجتها قضايا متصلة بواقعية الحياة , ويؤكد أنور الجندي ان القصة العربية حاولت ان ترسم الحياة الاجتماعية ومعالجة المشاكل[٩٤], واستنادا إلى ما سبق عرف أنور الجندي القصة بانها تصور غربي خالص, ولكن القصة المكتوبة باللغة العربية ترسمها, يتساءل هل هي واقعية حقا ؟! وقد اطلق أنور الجندي عليه (فن بناء القصة), والتي لها اساس مستمد من خيال الكاتب عمادها رجل وامرأة وحب وخيانة أو خداع وغدر, وليست من الواقع كلما بعدت عن الواقع بالغرابة والابتكار كانت اقرب للقارئ [٩٥] .

وما تزال هناك قصص مكتوبة بالعربية ترجمات لقصص عالمية, والهدف الاصيل القائم وراء كتابة القصص هو نفس المعنى, كما انه اكد بان القصة ليست من واقع الحياة , لكنها (اداة) وتلتمسها قواعد التحليل النفسي التي اذاعها فرويد وفرضها على الأدب بعامة وعلى القصة بخاصة [٩٦] .

وقد تبين المازني انه قد نقل قصته نقلا كاملا من قصة (سانين) الروسية[٩٧].

مضمون القصة الغربية ليست فنا بنّاء, ولا عملا يدفع إلى التسامي بالعواطف والمشاعر أو غذاء للقلوب والعقول انما اتجه وجهة واحدة هي وجهة الاستهتار الجنسي[٩٨], وان ظاهرة القصة الغربية بالنسبة

للغـــرب خطـــوة الانحـــراف الـــذي فرضـــته الصـــهيونية العالميـــة علـــى الآداب والفنون[٩٩].

وكشف رأيه في صراحة ووضوح, ان الفن القصصي ليس عربيا ولا اسلاميا, انما فن وثني, وانه يرى ان هدف القصة في الغرب هو اعطاءهم الحقيقة [١٠٠] .

إن المنهج النقدي عند أنور الجندي يتجاوز التفسير والتقييم, وإلى الابداع والاتيان بالجديد الذي لم يهتدِ اليه شخص من قبل, ويقول (بلا امل) انها صورة وليست قصة, وشبه كل كلمة كالصورة واشبه باليوميات مرتبطة بإنسان شاعر اديب عاشق عبقري, اذ يقول أنور الجندي طلب منه صديقه احمد في وقت متأخر ان يحفظ يومياته ويعاهده ان ينشرها كاملة من غير نقص, اذ قيل عنه وفى بوعده الذي قطعه [١٠١] .

وقد وصف حلمي القاعود رواية (بلا امل) انها قصة طويلة نشرها في بداية حياته, كانت كما قال له تحول طموحات الشباب وتطلعاته في تلك المرحلة[١٠٢].

استعرض أنور الجندي قصص متنوعة منها: امرأة تتطهر, فجر حب, حيرة, عزلة, اليتيمة, الشك, ان كل فترة مضت تلاشت بها صور متغيرة منها الحب والجمال والشعر, وتأتي تلك القصة السخيفة قصة الاطفال والطعام والخدم, وكما انه كتبت له رسالة وشبهت نفسها بالفاكهة, وهي زينب هذه فتاة ريفية غادرت القرية إلى القاهرة هاربة من الظلم , فاستقرت فيها وتزوجت وتطلقت تحاول الا تبدي ما هي عليه ولا تكشف ما فيها [١٠٣], كما وهي فتاة معذبة تتردد بين التوبة والخطيئة وتريد ان تتطهر بين عاطفة

جديدة وان تخدع نفسها بانها تقول صداقة لا حب, وان للصداقة صفة الدوام والاستقرار [١٠٤] .

كانت بداية هذه القصة عن فتاة دخلت تفكيره فجأة, هل هي حب جديد, ام يحس بالفراغ النفسي الموحش في ايام الشتاء الجميلة التي يحبها[١٠٥].

القصة مجموعة من احداث يرويها القاص الذي يأتي بالقصة من قصها, والشعر القصصي هو التعبير عن الحياة وتفاصيلها وجزئياتها ومشاعرها الخارجية والداخلية, وينسج خيوطها ويرسم الوانها, تستفيد القصة من الشعر, التعبير الموحي المؤثر بالتفصيلات الحية.

عناصر القصة هي الفكرة والمغزى والزمان والمكان والحدث, وابتكار الاحداث وصراع الشخصيات, اذ يعد احمد شوقي من الذين تناولوا عددا كبيرا من القصص واشعار قصائده قصصية اغلبها بالجزء الرابع من ديوانه, فهناك افكار وأحداث وصراع بين الشخصيات ومما يدور بينها, كما يعد أنور الجندي من الذين لم يترك فنا ادبيا او فكريا لم يكتب فيه, فقد كتب بكل الفنون والمجالات حيث استطاع عمل مجلد ضخم ومن هذه الاعمال رواية (بلا امل).

بنت زمانها تحمل روح رومانتيكية والثورة على الواقع, وناقدنا يرى ان القصص في القرآن عمل فني خاضع لما يخضع له الفن من الابتكار والالتزام بالتاريخ والواقع والصدق.

واكد ناقدنا بالإجابة عن جميع المشككين بان القصة ليست تاريخية ولا واقعية انما تصوير لواقع نفسي عن احداث مضت واغرقت في القدم, وهناك

اراء اخرى تم ذكرها في المطلب فهناك شخصيات جديرة بالذكر في هذا المجال.

ويرى أنور الجندي الفرق بين القصة في الأدب العربي هو فرق ذاتي مزاجها النفسي والعقائدي, ويؤكد ناقدنا بان القصة هي مفهوم غربي قائم على الخيال والوهم والاسراف في التفاصيل, بعيدة عن جوهر النفس وتختفي الذاتية العربية والمزاج النفسي الاسلامي.

وذكرت ما قال أنور الجندي عن مكانة عمر الخيام وفن مختلف الكتاب, القصة في العالم العربي هي معالجة قضايا متصلة بواقعية الحياة, واكد أنور الجندي ان القصة العربية حاولت ان ترسم الحياة الاجتماعية ومعالجة المشاكل.

وقد بين أنور الجندي ان (فن بناء القصة) لها أساس مستمدة من خيال الكاتب عمادها الحب والخيانة والخداع والغدر.

وليست من الواقع كلما بعدت عن الواقع بالغرابة والابتكار كانت اقرب للقارئ, وما تزال هناك قصص مكتوبة بالعربية ترجمت لقصص عالمية والهدف قائم على وراء كتابة القصص هو نفس المعنى , كما انه اكد بان القصة ليست من الواقع لكنها اداة لها قواعد التحليل النفسي اذاعها فرويد وفرضها على الأدب بعامة وعلى القصة بخاصة.

كما ان هناك اختلاف بين القصص العربية والغربية, اذ تعد القصص الغربية لا عملا يدفع إلى التسامي انما إلى الاستهتار الجنسي والانحراف الذي فرضته الصهيونية العالمية, وان الفن القصصي ليس عربيا ولا اسلاميا, انما فن وثني ويرى ناقدنا ايضا ان الهدف من القصة في الغرب

هـو اعطـاء الحقيقـة بصـور مـن الحـب والجمـال والقصـة السـخيفة وقصـص الاطفـال والخـدم, فـتكلم بكتابـه قصـة (بـلا امـل) وكتبـت رسـالة وشـبهت نفسـها بالفاكهـة, وقصـة هـذه الفتـاة اعترضـت تفكيـره فجـأة, وهـل تعـد هـذه مبـادئ حـب جديـدة امـا يحـس بـالفراغ النفسـي المـوحش فـي ايـام الشـتاء الجميلـة التـي يحبهـا كأنها صورة اميرة على صورة المرأة التي امنت به .

ويعبـر عـن المـنهج النقـدي ويتجـاوز التفسـير والتقيـيم وإلـى الابـداع والاتيـان بالجديـد ويقـول أنـور الجنـدي ان قصـة بـلا امـل ليسـت قصـة انمـا صـورة, وشـبه كـل كلمـة بالصـورة واشـبه باليوميـات مرتبطـة بإنسـان شـاعر اديـب عاشـق عبقـري, ووصـف حلمـي القـاعود بـان روايـة (بـلا امـل) وصـفها بانهـا قصـة طويلـة انشـأها فـي بدايـة حياتـه وكانـت تحـول طموحـات الشـباب وتطلعاتـه فـي تلك المرحلة .

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين, والصلاة والسلام على أشرف الخلق والمرسلين, سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم), وعلى آله وصحبهِ أجمعين, وبعد...

بعد هذه القراءة في كتب الناقد أنور الجندي نخرج بأهم النتائج لجهود أنور الجندي في الفنون الأدبية .

١. للأدب العربي قيم أساسية وذخائر عليا في كتب ومؤلفات العلماء، ويعد مثالا رائعا في الكتابة الأدبية والعلمية اذ كانوا يعتمدون على مصادر موثقة في حكاياتهم ومقالاتهم ، واعتمدوا على الشواهد والادلة في كتاباتهم .

٢. اتكأ أنور الجندي على الترجمة اذ تعد قطاع ضخم في ادبنا المعاصر والنافذة التي نشاهد بها حياة الاخرين وافكارهم .

٣. وقد مرَّ ادبنا العربي قديما بتجربة الترجمة حين نقل اثار اليونان والرومان والفرس .

٤. اكد أنور الجندي ان الترجمة ظهرت في ظل النفوذ الاجنبي وسيطرته على العالم العربي .

٥. كما انها مرَّت الترجمة بمراحل من الاضطراب والهبوط والهزل واختلطت بالتعريب والتمصير.

٦. اشار أنور الجندي ان المذاهب الأدبية عملية ناجحة وبناءة وهذه العملية النقدية تكون في اطار منهجي واضح يحدد ملامحها ويضبط خطوطها وتفاصيلها نحو اهداف تتحدد حول النص الأدبي فهناك من يتعامل مع النص من داخله وهناك من يتعامل مع النص من خارجه .

٧. تحدث أنور الجندي عن القصة بانها ليست تاريخية ولا واقعية انما هي تصوير لواقع نفسي عن احداث مضت واغرقت في القدم .

٨. وتناول عن الفرق بين القصة في الأدب العربي وبين الأدب الغربي، وهو فرق ذاتي ومزاجها العقائدي النفسي ،فهي مفهوم غربي قائم على الخيال والوهم والاسراف في التفاصيل .

٩. وتعد القصص الغربية لا عملا يدفع إلى التسامي انما إلى الاستهتار الجنسي والانحراف الذي فرضته الصهيونية العالمية .

١٠. وان الفن القصصي ليس عربيا ولا اسلاميا انما فن وثني .

١١. دعا أنور الجندي إلى تجديد المضمون وتطعيم الشعر العربي بمذاهب الشعر الغربي.

١٢. وذكر أنور الجندي ان الزهاوي من دعاة الشعر المرسل وكانت محاولته صريحة في الدعوة للحرية والتعبير والقصيد، وقد اكد ناقدنا ان الزهاوي حاول ان يكسب انصارا للشعر المرسل ومعلوم ان قصيدة النثر والشعر المرسل لا يلتزمان بالقافية بل يخرجان عليها، ويحاولان فك القيود التي تربط الشعر ومن هذه القيود القافية والوزن الذي يلتزم به الشعر على خلاف النثر .

١٣. فان الشعر المرسل وقصيدة النثر يتبعان نظام اقرب ما يكون لنظام الشعر في اللغات الاوروبية.

١٤. وضح أنور الجندي ان الهدف من الترجمة الاساسي هو نقل الاعمال الأدبية الكبرى التي تحقق قوة الأدب .

١٥. لم يترك أنور الجندي فنا ادبيا او مجالا فكريًا او حقلا ثقافيا لم يكتب فيه، اذ استطاع عمل مجلد ضخم واصبح يعمل على الارشفة والقراءة وخاصة الدوريات الشهرية والاسبوعية واليومية، وله سلسلة من المقالات.

وفي الختام لا يسعني إلا أن أُحمد الله سبحانه وتعالى على عظيم نعمائه, حمدًا كثيرًا مباركًا فيه, واصلي واسلم على نبيي ورسولي صلوات ربي وسلامه عليه وعلى آله وصحبه اجمعين, سائلة المولة عز وجل التوفيق والسداد لما يحب ويرضى.

الهوامش

[١]ينظر: خصائص الادب العربي في مواجهة نظريات النقد الادبي الحديث, بقلم انور الجندي, دار الكتاب اللبناني, الموسوعة الاسلامية العربية, ط٢, ١٩٨٥: ١٦-٢٣.

[٢]ينظر: المصدر نفسه : ١٨.

[٣]ينظر: معالم الادب العربي المعاصر, انور الجندي, ط١, اذار ١٩٦٤: ٤٥.

[٤] ينظر: معالم الادب العربي المعاصر: ٣٣.

[٥] ينظر: معالم الادب العربي المعاصر: ٣٤.

[٦] ينظر: المصدر نفسه: ٣٩.

[٧] ينظر: الكتاب المعاصرون أضواء على حياتهم: ٢٠١.

[٨] الشعر العربي المعاصر وتطوره واعلامه: ٢١٩.

* علي محمد الجندي, شاعر سوري, ولد سنة ١٩٢٨م, تخرج بشهادة الفلسفة في جامعة دمشق, عمل بالصحافة, وهو احد الاعضاء المؤسسين لاتحاد الكتاب العرب, توفى ٢٠٠٩م, ينظر: ويكيبيديا https://ar.wikipedia.org/wiki

[٩] ينظر: الشعر العربي المعاصر تطوره واعلامه: ٢٢٠.

[١٠] ينظر: مجلة الرسالة, عدد ٥٤١.

* شاعر وكاتب مسرحي وروائي, يمني مصري الاصل, ولد سنة ١٩١٠م, وتوفى سنة ١٩٦٩م, ينظر, ويكيبيديا.

* احمد زكي ابو شادي شاعر وطبيب مصري, رائد حركة التجديد, ولد سنة ١٨٩٢م, وتوفى سنة ١٩٥٥م.

[١١] ينظر: مجلة الرسالة, العدد ٥٤١.

[١٢] ينظر: مجلة الرسالة, العدد ٥٣٨, الشعر المرسل والشعر الحر, بتاريخ ١٩٤٣/١٠/٢٥, حكاية الوافد الكسروي, الاستاذ دريني خشبة.

[١٣] المصدر نفسه

[١٤] ينظر: الزهاوي شاعر الحرية ١٨٦٣-١٩٣٦, انور الجندي: ٣٦.

[١٥] ينظر: المصدر نفسه: ٣٩.

[١٦] ينظر: الزهاوي شاعر الحرية : ٩١.

[١٧] الزهاوي شاعر الحرية, أنور الجندي: ٩١.

[١٨]ينظر: الزهاوي شاعر الحرية: ٩٢.

[١٩] ينظر: مجلة أهل البيت عليهم السلام, العدد:٥, الباحث عادل نذير بيري الحسّاني, الادب العربي من ص٢٣٠- ٢٤٧.

[٢٠] ينظر: مجلة مداد الآداب, العدد: ١٨, الإيقاع الداخلي في قصيدة النثر, المدرس المساعد زينب عبدالله: ٢٥٩.

[٢١] ينظر: تطور الترجمة في الادب العربي المعاصر, انور الجندي, مطبعة الرسالة: ٣.

[٢٢] مجلة مداد الآداب، العدد:٩، الترجمة في عهد الخليفة المأمون وفخري حميد رشيد المهداوي، ديالى اعدادية ابن خلدون: ٣٢٢.

[٢٣] ينظر: افاق جديدة في الادب والتاريخ والتراجم, انور الجندي: ٢٣.

* شاعر ليبي واديب سياسي, ولد عام ١٨٩٨م وتوفى عام ١٩٦١, حاز على لقب شاعر الوطن عام ١٩٦٠م, ينظر: ويكيبيديا .

[٢٤] تطور الترجمة في الادب العربي المعاصر: ٨.

[٢٥] ينظر: تطور الترجمة في الادب العربي المعاصر: ٨.

[٢٦] ينظر: المصدر نفسه: ١٠.

[٢٧] ينظر: معالم الادب العربي المعاصر, انور الجندي: ٢٩.

[٢٨] ينظر: معالم الادب العربي المعاصر, انور الجندي: ٢٩.

[٢٩] ينظر: معالم الادب العربي المعاصر: ٣١.

[٣٠] معالم الادب العربي المعاصر: ٥٣.

[٣١]ينظر: تطور الترجمة في الادب العربي المعاصر: ٤.

[٣٢] ينظر: المصدر نفسه: ٩.

[٣٣] ينظر: تطور الترجمة في الادب المعاصر: ١٢.

[٣٤] المصدر نفسه : ١٢.

[٣٥] ينظر: المصدر نفسه: ١٤.

[٣٦] ينظر: تطور الترجمة في الادب المعاصر: ١٧.

[٣٧] ينظر: المصدر نفسه: ٢٣.

[٣٨] ينظر: الادب العربي الحديث في معركة المقاومة: ٦٢٥.

[٣٩] ينظر: معالم الادب العربي المعاصر: ٩٠.

[٤٠] احمد زكي الملقب بشيخ العروبة, حياته اراؤه اثاره, بقلم انور الجندي, ١٩٦٣, القاهرة: ٤٣.

[٤١] ينظر: احمد زكي الملقب بشيخ العروبة: ٤٣.

[٤٢] احمد زكي الملقب بشيخ العروبة: ٤٤.

[٤٣] ينظر: المصدر نفسه: ٤٦.

[٤٤] سورة يوسف, الآية: ٣.

[٤٥]سورة القصص, الآية: ١١.

[٤٦] لسان العرب: ١٢٠/١٢.

[٤٧] ينظر: فن القصة, محمد يوسف نجم, ط١, ١٩٩٦: ٩.

[٤٨] ينظر: النقد الادبي اصوله ومناهجه, سيد قطب, دار الفكر العربي, ط٢, ١٩٥٤م: ٩٩.

[٤٩] ينظر: دراسات في الادب الجاهلي والاسلامي, محمد عبد المنعم الخفاجي, دار الجبل, ط١, ١٩٩٢م, القاهرة: ٩٠.

[٥٠] ينظر: الشعر العربي المعاصر, عزالدين اسماعيل, دار المودة, ط٥, ١٩٨٨م, بيروت: ٣٠٠.

[٥١]ينظر: المصدر نفسه: ٣٠٠.

[٥٢] ينظر: القصة العربية القديمة, محمد مفيد الشوباني, دار القلم, ١٩٦٤م, القاهرة: ٣.

[٥٣] ينظر: الشبهات والاخطاء الشائعة في الادب العربي والتراجم والفكر الاسلامي, بقلم انور الجندي, (د. ط), (د. ت): ٥٠.

[٥٤] ينظر: الشبهات والاخطاء الشائعة: ٥٠.

[٥٥] ينظر: الادب, انطونيوس بطرس, ط١: ٣٢٧-٣٢٨.

[٥٦] ينظر: المذاهب الادبية, جميل التكريتي, ط١, ١٩٩٠م, بغداد: ٣٦١.

[٥٧] يُنظر: جماليات القصيدة المعاصرة, د. طه الوادي, الشركة المصرية العالمية للنشر, ط١, ٢٠٠٠م, لونجمان: ص٢٨١.

[٥٨] يُنظر: فن كتابة القصة, فؤاد قنديل, الأمل للطباعة والنشر, الهيئة العامة لقصور الثقافة, ٢٠٠٢م, ص٢٠٥.

[٥٩]ينظر: النقد الادبي الحديث, محمد غنيمي هلال, دار نهضة مصر, ط١١, ٢٠١٢: ٣٩٢.

[٦٠] ينظر: النقد الادبي الحديث, فائق مصطفى و عبد الرضا علي, ط٣, ٢٠١٤: ٧٣-٧٤.

[٦١] ينظر: النقد الادبي الحديث: ١٣٣.

[٦٢] ينظر: في مفهوم الشخصية الروائية, د. ابراهيم جنداري, مجلة الأقلام, عدد: ٢, لسنة ٢٠٠١: ١٩.

[٦٣] ينظر: فن كتابة القصة, حسين القباني مكتبة المحتسب, ط٢, ١٩٧٤: ٦٨.

[٦٤] ينظر: الفن القصصي وبناء الشخصية, د. صبري مسلم حمادي, مجلة ابحاث اليرموك, جامعة اليرموك, الاردن, عدد: ٥٣, لسنة ١٩٩٦: ٤٥.

[٦٥] ينظر: معجم المصطلحات الأدبية العربية في اللغة والأدب, مجدي وهبة وكامل المهندس, ط٢, ١٩٨٤, بيروت- لبنان: ٢٠٨.

[٦٦] معجم المصطلحات الأدبية, ابراهيم فتحي, دار محمد علي المحامي للنشر, صفاقس, ١٩٨٨, تونس: ١٩٠.

[٦٧] ينظر: الشخصية في الأمثال العربية, دراسة في الأنساق الثقافية للشخصية العربية, ناصر الحجيلان, النادي العربي, ط١, ٢٠٠٩, الرياض: ٥٤.

[٦٨] ينظر: مغرس الشخصية في الأدب والفن, رؤى متقاطعة كتاب جماعي لجماعة الكوليزيوم القصصي, عبد الحق ميفراني, نشر في الاتحاد الاشتراكي يوم ١/٥/ ٢٠١٢.

[٦٩] ينظر: فن القصة, محمد يوسف نجم, دار الثقافة, ط٥, ١٩٩٦, بيروت: ٩١.

[٧٠] ينظر: الشخصية في الأدب,

https:\\bouhoot.blogspot.com\55htm

marketing insurance. .٢٠١٧ /ابريل/٧

[٧١] ينظر: الروايات الأدبية للشخصيات أحادية البعد الشخصيات النمطية, داليا شافعي السيد, ١٢/يوليو/٢٠٢٠, (مقالة مجلة الباحثون المصريون العلمية).

[٧٢] ينظر: القصة العربية المعاصرة تطورها واعلامها, انور الجندي: ٥.

[٧٣] ينظر: المصدر نفسه: ٥.

[٧٤] ينظر: الزاهد انور الجندي (حياته ادبه فكره): ٥.

[٧٥]قضايا الادب والثقافة والفن, انور الجندي, دار الاعتصام: ١٢٥.

[٧٦] ينظر: قضايا الادب والثقافة والفن: ١٢٥.

[٧٧] ينظر: قضايا الادب والثقافة والفن: ١٢٥.

[٧٨] ينظر: قضايا الادب والثقافة والفن: ١٢٥.

* محمد احمد خلف الله, مفكر وكاتب مصري, ولد ١٩١٦, وتوفى سنة ١٩٩٧, ينظر, ويكيبيديا.

* طه حسين علي بن سلامة, اديب وناقد مصري, لقبه بعميد الادب العربي, ولد عام ١٨٨٩م, وتوفى عام ١٩٧٣م, ينظر: ويكيبيديا.

[٧٩] قضايا الادب والثقافة والفن: ١٢٧.

* كاتب ومؤلف.

[٨٠] قضايا الادب والثقافة والفن: ١٢٧.

[٨١] سورة الكهف: الآية: ١٣.

* مترجم واديب وشاعر مصري افنى حياته في الترجمة, ولد في لونا القس عام ١٨٢٨م, وتوفى عام ١٨٩٨م في القاهرة, ينظر: ويكيبيديا .

[٨٢] ينظر: القصة العربية المعاصرة تطورها واعلامها, انور الجندي: ٧.

[٨٣] ينظر: القصة العربية المعاصرة تطورها واعلامها : ٧.

* اديبة وشاعرة مصرية, ولدت في المنصورة في مصر عام ١٩٠٧م, وتوفت عام ١٩٩١م, ينظر: ويكيبيديا.

[٨٤] ينظر: ادب المرأة: ٢١.

[٨٥] ينظر: المصدر نفسه: ٢٢.

[٨٦] ينظر: المصدر نفسه: ٣١.

[٨٧] ينظر: ادب المرأة: ٢٩.

[٨٨] ينظر: الشبهات والاخطاء الشائعة في الادب العربي: ٥١.

[٨٩] ينظر: المصدر نفسه: ٥١

[٩٠] عمر الخيام وقصة الرباعيات في ضوء الاسلام, بقلم عبداللطيف الجواهري, دار الانصار بالقاهرة, انور الجندي: ١٩

* فيلسوف وشاعر فارسي, مسلم من اصول عربية, ولد عام ١٠٤٨م, وتوفى عام ١١٣١م.

[٩١] ينظر: المصدر نفسه: ١٩.

[٩٢] ينظر: عمر الخيام وقصة الرباعيات في ضوء الاسلام: ١٦.

[٩٣] ينظر: النقد الادبي اصوله ومناهجه: ٣٧.

[٩٤] ينظر: معالم الادب العربي المعاصر: ٧٥.

[٩٥] ينظر: خصائص الادب العربي في مواجهة نظريات النقد الادبي الحديث: ٣١٧.

[٩٦] ينظر: خصائص الادب العربي في مواجهة نظريات النقد الادبي الحديث: ٣١٩.

[٩٧] ينظر: المصدر نفسه: ٣٢١.

[٩٨] ينظر: خصائص الادب العربي في مواجهة نظريات النقد الادبي الحديث: ٣٢٦.

[٩٩]ينظر: المصدر نفسه: ٣٢٧.

[١٠٠] ينظر: المصدر نفسه: ٣٣٢.

[١٠١]ينظر: بلا امل, انور الجندي, دار الاعلام للطبع والنشر, القاهرة: ٣-٤.

[١٠٢] ينظر: انور الجندي(حياته-ادبه-فكره), الاستاذ حلمي القاعود, الزاهد, ٢٠١٥, ط١: ٣٦.

[١٠٣] ينظر: بلا امل: ٦٩.

[١٠٤] ينظر: المصدر نفسه: ٦٩.

[١٠٥] ينظر: بلا امل: ١٨.

المصادر والمراجع

بعد القرآن الكريم

اولا: الكتب

١. احمد زكي الملقب بشيخ العروبة, حياته اراؤه اثاره, بقلم انور الجندي, ١٩٦٣, القاهرة.

٢. الأدب العربي الحديث في معركة المقاومة, أنور الجندي, مطبعة الرسالة.

٣. ادب المرأة العربية, انور الجندي, مطبعة الرسالة, (د.ط), (د.ت).

٤. افاق جديدة في الادب والتاريخ والتراجم, انور الجندي, ط١, دار الكتب.

٥. انور الجندي (حياته–ادبه–فكره), الاستاذ حلمي القاعود, الزاهد, ٢٠١٥, ط١.

٦. بلا امل, انور الجندي, دار الاعلام للطبع والنشر, القاهرة.

٧. تطور الترجمة في الادب العربي المعاصر, انور الجندي, مطبعة الرسالة.

٨. جماليات القصيدة المعاصرة, د. طه الوادي, الشركة المصرية العالمية للنشر, ط١, ٢٠٠٠م, لونجمان.

٩. خصائص الادب العربي في مواجهة نظريات النقد الادبي الحديث, بقلم انور الجندي, دار الكتاب اللبناني, الموسوعة الاسلامية العربية, ط٢, ١٩٨٥.

١٠. دراسات في الادب الجاهلي والاسلامي, محمد عبد المنعم الخفاجي, دار الجبل, ط١, ١٩٩٢م, القاهرة.

١١. الزاهد انور الجندي (حياته ادبه فكره) الاستاذ الدكتور حلمي القاعود, دار البشير للثقافة والعلوم, ط١, ٢٠١٥.

١٢. الزهاوي شاعر الحرية (١٨٦٣– ١٩٢٦), بقلم أنور الجندي, الدار القومية للطباعة والنشر, (د.ط), (د.ت).

١٣. الشبهات والاخطاء الشائعة في الادب العربي والتراجم والفكر الاسلامي, بقلم انور الجندي, (د. ط), (د. ت).

١٤. الشخصية في الأمثال العربية, دراسة في الأنساق الثقافية للشخصية العربية, ناصر الحجيلان, النادي العربي, ط١, ٢٠٠٩, الرياض.

١٥. الشعر العربي المعاصر, عزالدين اسماعيل, دار المودة, ط٥, ١٩٨٨م, بيروت.

١٦. عمر الخيام وقصة الرباعيات في ضوء الاسلام, بقلم عبداللطيف الجواهري, دار الانصار بالقاهرة, انور الجندي.

١٧. فن القصة, محمد يوسف نجم, دار الثقافة, ط٥, ١٩٩٦, بيروت.

١٨. فن القصة, محمد يوسف نجم, ط١, ١٩٩٦.

١٩. فن كتابة القصة, حسين القباني مكتبة المحتسب, ط٢, ١٩٧٤.

٢٠. فن كتابة القصة, فؤاد قنديل, الأمل للطباعة والنشر, الهيئة العامة لقصور الثقافة, ٢٠٠٢م.

٢١. القصة العربية القديمة, محمد مفيد الشوباني, دار القلم, ١٩٦٤م, القاهرة.

٢٢. القصة العربية المعاصرة تطورها واعلامها, انور الجندي, (د. ن), ٢٠٠٧, جامعة ميتشيغان.

٢٣. الكتاب المعاصرون اضواء على حياتهم, بقلم أنور الجندي, حلقة جديدة من دراسات الادباء المعاصرون, مطبعة الرسالة.

٢٤. لسان العرب, محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت: ٧١١هـ), دار صادر, ط٣, ١٤١٤هـ, بيروت.

٢٥. المذاهب الادبية, جميل التكريتي, ط١, ١٩٩٠م, بغداد.

٢٦. معالم الادب العربي المعاصر, انور الجندي, ط١, اذار ١٩٦٤.

٢٧. معجم المصطلحات الأدبية العربية في اللغة والأدب, مجدي وهبة وكامل المهندس, ط٢, ١٩٨٤, بيروت– لبنان.

٢٨. معجم المصطلحات الأدبية, ابراهيم فتحي, دار محمد علي المحامي للنشر, صفاقس, ١٩٨٨, تونس.

٢٩. النقد الادبي اصوله ومناهجه, سيد قطب, دار الفكر العربي, ط٢, ١٩٥٤م.

٣٠. النقد الادبي الحديث, فائق مصطفى و عبد الرضا علي, ط٣, ٢٠١٤.

٣١. النقد الادبي الحديث, محمد غنيمي هلال, دار نهضة مصر, ط١١, ٢٠١٢.

ثانيا: الرسائل والاطاريح والدوريات

١. الروايات الأدبية للشخصيات أحادية البعد الشخصيات النمطية, داليا شافعي السيد, ١٢/يوليو/٢٠٢٠, (مقالة مجلة الباحثون المصريون العلمية).

٢. الفن القصصي وبناء الشخصية, د. صبري مسلم حمادي, مجلة ابحاث اليرموك, جامعة اليرموك, الاردن, عدد: ٥٣, لسنة ١٩٩٦.

٣. في مفهوم الشخصية الروائية, د. ابراهيم جنداري, مجلة الأقلام, عدد: ٢, لسنة ٢٠٠١.

٤. مجلة الرسالة, العدد ٥٣٨, الشعر المرسل والشعر الحر, بتاريخ ١٩٤٣/١٠/٢٥, حكاية الوافد الكسروي, الاستاذ دريني خشبة.

٥. مجلة أهل البيت عليهم السلام, العدد:٥, الباحث عادل نذير بيري الحسّاني, الادب العربي.

٦. مغرس الشخصية في الأدب والفن, رؤى متقاطعة كتاب جماعي لجماعة الكوليزيوم القصصي, عبد الحق ميفراني, نشر في الاتحاد الاشتراكي يوم ١/٥/ ٢٠١٢.

٧. مجلة مداد الآداب، العدد:٩، الترجمة في عهد الخليفة المأمون وفخري حميد رشيد المهداوي، ديالى اعدادية ابن خلدون.

٨. مجلة مداد الآداب, العدد: ١٨, الإيقاع الداخلي في قصيدة النثر, المدرس المساعد زينب عبدالله.

Prove the situation

After the Holy Quran

First: books

1. Ahmed Zaki, known as the Sheikh of Arabism, his life, his opinions, his influences, by Anwar El Gendy, 1963, Cairo.
2. Modern Arabic Literature in the Battle of Resistance, Anwar Al-Jundi, Al-Resala Press.
3. Arab Women's Literature, Anwar Al-Jundi, Al-Resala Press, (ed.), (ed. d.).
4. New Horizons in Literature, History, and Biographies, Anwar Al-Jundi, 1st edition, Dar Al-Kutub.
5. Anwar Al-Jundi (His Life - Literature - Thought), Professor Hilmi Al-Qaoud, Al-Zahid, 2015, 1st edition.
6. Without Hope, Anwar El Gendy, Dar Al-Elam for Printing and Publishing, Cairo.
7. The development of translation in contemporary Arabic literature, Anwar Al-Jundi, Al-Resala Press.
8. Aesthetics of contemporary poetry, Dr. Taha Al-Wadi, Egyptian International Publishing Company, 1st edition, 2000 AD, Longman.
9. Characteristics of Arabic Literature in the Face of Modern Literary Criticism Theories, by Anwar Al-Jundi, Dar Al-Kitab Al-Lubani, The Arab Islamic Encyclopedia, 2nd edition, 1985.
10. Studies in Pre-Islamic and Islamic Literature, Muhammad Abdel Moneim Al-Khafaji, Dar Al-Jabal, 1st edition, 1992 AD, Cairo.
11. Al-Zahid Anwar Al-Jundi (His Life, Literature, Thought), Professor Dr. Hilmi Al-Qaoud, Dar Al-Bashir for Culture and Science, 1st edition, 2015.
12. Al-Zahawi, the Poet of Freedom (1863-1926), written by Anwar Al-Jundi, National Printing and Publishing House, (ed.), (ed. d.).
13. Common suspicions and errors in Arabic literature, translations, and Islamic thought, written by Anwar Al-Jundi, (Dr. I), (Dr. T.)

14. Personality in Arabic Proverbs, A Study in the Cultural Patterns of the Arab Personality, Nasser Al-Hujailan, Al-Arabi Club, 1st edition, 2009, Riyadh.
15. Contemporary Arabic Poetry, Ezzedine Ismail, Dar Al-Mawaddah, 5th edition, 1988 AD, Beirut.
16. Omar Khayyam and the Story of the Rubaiyat in the Light of Islam, by Abdul Latif Al-Jawahiri, Dar Al-Ansar in Cairo, Anwar Al-Jundi.
17. The Art of Story, Muhammad Youssef Najm, House of Culture, 5th edition, 1996, Beirut.
18. The Art of Story, Muhammad Youssef Najm, 1st edition, 1996.
19. The Art of Writing Stories, Hussein Al-Qabbani, Al-Muhtasib Library, 2nd edition, 1974.
20. The Art of Writing Stories, Fouad Qandil, Al-Amal Printing and Publishing, General Authority for Cultural Palaces, 2002 AD.
21. The Old Arabic Story, Muhammad Mufid Al-Shubani, Dar Al-Qalam, 1964 AD, Cairo.
22. The contemporary Arab story, its development and media, Anwar Al-Jundi, (Dr. N), 2007, University of Michigan.
23. Contemporary Writers: Lights on Their Lives, by Anwar Al-Jundi, a new episode of studies of contemporary writers, Al-Resala Press.
24. Lisan al-Arab, Muhammad bin Makram bin Ali, Abu al-Fadl, Jamal al-Din Ibn Manzur al-Ansari al-Ruwaifa'i al-Ifriqi (d. 711 AH), Dar Sader, 3rd edition, 1414 AH, Beirut.
25. Literary Doctrines, Jamil al-Tikriti, 1st edition, 1990 AD, Baghdad.
26. Landmarks of Contemporary Arabic Literature, Anwar Al-Jundi, 1st edition, March 1964.
27. Dictionary of Arabic Literary Terms in Language and Literature, Magdy Wahba and Kamel Al-Muhandis, 2nd edition, 1984, Beirut - Lebanon.

28. Dictionary of Literary Terms, Ibrahim Fathi, Muhammad Ali Al-Mahami Publishing House, Sfax, 1988, Tunisia.
29. Literary criticism, its principles and methods, Sayyid Qutb, Dar Al-Fikr Al-Arabi, 2nd edition, 1954 AD.
30. Modern Literary Criticism, Faiq Mustafa and Abdul Redha Ali, 3rd edition, 2014.
31. Modern Literary Criticism, Muhammad Ghoneimi Hilal, Dar Nahdet Misr, 11th edition, 2012.

Second / Theses and periodicals

1. Literary novels of one-dimensional characters, stereotypical characters, Dalia Shafi'i Al-Sayyid, July 12, 2020, (article in the Egyptian Researchers Scientific Journal.(
2. Narrative art and character building, Dr. Sabri Muslim Hammadi, Yarmouk Research Journal, Yarmouk University, Jordan, Issue: 53, 1996.
3. On the concept of the fictional character, Dr. Ibrahim Jandari, Al-Aqlam Magazine, No. 2, 2001.
4. Al-Resala Magazine, Issue No. 538, Translated Poetry and Free Poetry, dated 10/25/1943, The Story of the Kasravi Expatriate, Professor Darini Khashaba.
5. Ahl al-Bayt Magazine, peace be upon them, Issue: 5, researcher Adel Nazir Biri al-Hassani, Arabic Literature.
6. The Instillation of Personality in Literature and Art, Intersecting Visions, a collective book by the Colosseum Storytelling Group, Abdul Haq Mifrani, published in the Socialist Union on 1/5/2012.
7. Medad Al-Adab Magazine, Issue: 9, Translation during the Era of Caliph Al-Ma'mun and Fakhri Hamid Rashid Al-Mahdawi, Diyala, Ibn Khaldun Preparatory School.
8. Medad Al-Adab Magazine, Issue: 18, Internal Rhythm in the Prose Poem, Assistant Lecturer Zainab Abdullah.